

أولاً : نتائج الدراسة وتفسيرها فيما يتعلق بتأثير العلاج بالمعنى فى خفض مستوى
الغضب لدى الشباب الجامعى .

فى هذا الجزء يستعرض الباحث نتائج الدراسة فيما يتعلق بالفروض الثلاثة التالية :

(١) توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية ومتوسط
طلبة المجموعة الضابطة بعد العلاج فى مقياس الاغتراب للشباب الجامعى ، وذلك
لصالح متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية .

(٢) توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية
ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة بعد العلاج فى مقياس الاغتراب للشباب
الجامعى ، وذلك لصالح متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية .

(٣) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية ومتوسط
درجات طالبات المجموعة التجريبية بعد العلاج فى مقياس الاغتراب للشباب الجامعى .

ولهذا الفرض قام الباحث بحساب تحليل التباين لمجموعات الدراسة بعد العلاج فى
درجات مقياس الاغتراب للشباب الجامعى بأبعاده الخمسة .

والجدول التالى يوضح النتائج النهائية لتحليل التباين لمجموعات الدراسة بعد العلاج
فى مقياس الاغتراب للشباب الجامعى .

جدول رقم (١٤) يوضح النتائج النهائية لتحليل التباين لمجموعات الدراسة في
في مقياس الاغتراب للشباب الجامعي بأبعاده الخمسة .

مستوى الدالة	النسبة الفائنية	التباين	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين	الابعاد
دالة عند ٠.٠٥	** ٩.٥٥	١١٣.٨٥ ١١.٩٢	٣ ٣٢	٣٤١.٥٥ ٣٨١.٤٥	بين المجموعات داخل المجموعات	أفتقاد المعنى
دالة عند ٠.٠١	** ٢٦.٤	١١٢.٦٥ ٤.٢٦	٣ ٣٢	٣٣٢.٩٥ ١٣٦.٢٢	بين المجموعات داخل المجموعات	نقما لاصاسها لقدرة
دالة عند ٠.٠٥	* ٤.٠٤	٧١.٦٢ ١٢.٢٥	٣ ٣٢	٢١٥.٢٢ ٥٦٢.٨٢	بين المجموعات داخل المجموعات	العزلة الاجتماعية
دالة عند ٠.٠١	** ١٥.٢٤	٩٠.٢١ ٥.٩٢	٣ ٣٢	٢٢٠.٦٣ ١٨٩.٣٢	بين المجموعات داخل المجموعات	خلة الالتزام بالمعايير
دالة عند ٠.٠١	** ١٣.٩٢	٦٦.٤٢ ٤.٢٢	٣ ٣٢	١٩٩.٤٢ ١٥٢.٥٦	بين المجموعات داخل المجموعات	التمرد
دالة عند ٠.٠١	** ١٥.٦٢	٢٠.٣٣ ١٢.٩٠	٣ ٣٢	٦٠٩٩.٠٥ ٤١٥٠.١٢	بين المجموعات داخل المجموعات	الدرجة الكلية

* النسبة الفائقة عند مستوى (٠.٠٥) = ٢٩٠

★★ [] = (امر) “ “ “ “

يتفحص من الجدول رقم (١٤) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعات الدراسة في

والجدول التالي يوضح الفروق بين المتوسطات لمجموعات الدراسة بعد العلاج في
بعد أفتقاد المعنى باستخدام اختبار نيومان كولز .

جدول رقم (١٥) يوضح الفروق بين متوسطات مجموعات الدراسة بعد العلاج
في بعد أفتقاد المعنى من مقياس الاغتراب للشباب الجامعى باستخدام اختبار
نيومان كولز .

ضابطة طالبات	ضابطة طلبة	تجريبية طالبات	تجريبية طلبة		
١٢٢٠	١٦٨٠	١١٣٣	١٠٦٣	م	
** ٢٠٢	** ٦١٢	١٠	—	١٠٦٣	تجريبية طلبة
** ٦٠٢	** ٥١٢	—		١١٦٣	تجريبية طالبات
٠٩٠	—			١٦٨٠	ضابطة طلبة
—				١٢٢٠	ضابطة طالبات
٤٤٥	٤٠٥	٣٣٥	عند مستوى ٠.٠٥ *	القيم العرجة	
٥٥٢	٥١٦	٤٥١	عند مستوى ٠.٠١ **		

يتضح من الجدول رقم (١٥) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات المجموعات
التجريبية ومتوسطات المجموعات الضابطة بعد العلاج في بعد أفتقاد المعنى من مقياس
الاغتراب للشباب الجامعى .

جدول رقم (١٦) يوضح الفروق بين متوسطات مجموعات الدراسة بعد العلاج
في بعد نقص الاحساس بالقدرة من مقياس الاغتراب للشباب الجامعي باستخدام
أختبار نيومان كولز .

ضابطة طالبات	ضابطة طلبة	تجريبية طالبات	تجريبية طلبة		
١٦ر٠	١٥ر٩٠	١٠ر٢٥	٩ر٣٨	٣	
*** ١ر٣	*** ١ر٥٢	٠ر٨٢	—	٩ر٣٨	تجريبية طلبة
*** ٥ر٢٥	*** ٥ر٦٥	—		١٠ر٢٥	تجريبية طالبات
٠ر١٠	—			١٥ر٩٠	ضابطة طلبة
—				١٦ر٠	ضابطة طالبات
٢ر٦٥	٢ر٤١	١ر٩٩	عند مستوى (٠.٠٥) *		
٢ر٣١	٢ر٠٢	٢ر٦٨	عند مستوى (٠.٠١) **		
			القيم الحرجة		

يتضح من الجدول رقم (١٦) أن الفروق بين متوسطات مجموعات الدراسة بعد العلاج في بعد
نقص الاحساس بالقدرة دالة احصائيا .

جدول رقم (١٧) يوضح الفروق بين متوسطات مجموعات الدراسة بعد العلاج
في بعد العزلة الاجتماعية باستخدام أختبار نيومان كولز .

ضابطة طالبات	ضابطة طلبة	تجريبية طالبات	تجريبية طلبة		
١٥ر٨٠	١٥ر٢٠	١٠ر٢٥	١٠ر١٥	٣	
* ٥ر٦٥	* ٥ر٠٥	٠ر١٠	—	١٠ر١٥	تجريبية طلبة
* ٥ر٥٥	* ٤ر٩٥	—		١٠ر٢٥	تجريبية طالبات
٠ر٦٠	—			١٥ر٢٠	ضابطة طلبة
—				١٥ر٨٠	ضابطة طالبات
٥ر٤١	٤ر٩٢	٤ر٠٢	عند مستوى (٠.٠٥) *		
٦ر٢٢	٦ر٢٢	٥ر٤٨	عند مستوى (٠.٠١) **		
			القيم الحرجة		

جدول رقم (١٨) يوضح الفروق بين متوسطات مجموعات الدراسة بعد العلاج
في بعد قلة الالتزام بالمعايير باستخدام اختبار نيومان كولموس

تجريبية طالبة	تجريبية طالبات	ضابطة طالبات	ضابطة طالبة		
٩٥٠	١١٦٣	١٥٤٠	١٦٣٠	٣	
—	٢١٣	٥٩٠	٦٨٠	٩٥٠	تجريبية طالبة
—	—	٣٢٢	٤٦٢	١١٦٣	تجريبية طالبات
—	—	—	٠٩٢	١٥٤٠	ضابطة طالبات
—	—	—	—	١٦٣٠	ضابطة طالبة
عند مستوى (٠.٠٥) *	٢٣٧	٢٨٦	٣١٥	القيم الحرجة	
عند مساوي (٠.٠١) **	٣١٩	٣٦٥	٣٩٣		

يتضح من الجدول رقم (١٨) ان الفروق بين متوسطات مجموعات الدراسة بعد العلاج في بعد
قلة الالتزام بالمعايير دالة عند مستوى ٠.٠١ .

جدول رقم (١٩) يوضح الفروق بين متوسطات مجموعات الدراسة بعد العلاج
في بعد التمرد باستخدام اختبار نيومان كولموس

تجريبية طالبة	تجريبية طالبات	ضابطة طالبات	ضابطة طالبة		
١٠١٣	١٠٢٥	١٥٠	١٥٣٠	٣	
—	٠٦٢	٤٨٢	٥١٢	١٠١٣	تجريبية طالبة
—	—	٤٢٥	٤٥٥	١٠٢٥	تجريبية طالبات
—	—	—	٠٣٠	١٥٠	ضابطة طالبات
—	—	—	—	١٥٣٠	ضابطة طالبة
عند مستوى (٠.٠٥) *	٢١١	٢٥٥	٢٨٠	القيم الحرجة	
عند مستوى (٠.٠١) **	٢٨٤	٢٢٥	٢٥٠		

جدول رقم (٢٠) المقارنة بين متوسط درجات أفراد المجموعات الأربع
في مقياس الاغتراب للشباب الجامعي باستخدام اختبار نيومان كولمز

المجموعات	توزيعية طلبية	تجريبية طالبات	ضابطة طلبية	ضابطة طالبات
	٤٩,١٣	٥٧,٠٠	٧٧,٤٠	٧٩,٩٠
تجريبية طلبية	٤٩,١٣	٧,٨٧	٢٨,٢٧	٣٠,٧٧
تجريبية طالبات	٥٧,٠٠	—	٢٠,٤٠	٢٢,٩٠
ضابطة طلبية	٧٧,٤٠	—	—	٢,٥٠
ضابطة طالبات	٧٩,٩٠	—	—	—
القيم الحرجة	عند مستوى ٠,٠٥ *	١١,٠٤	١٣,١٣	١٤,٦٧
	عند مستوى ٠,٠١ **	١٤,٨٦	١٦,٩٩	١٨,٣٤

يتضح من الجدول السابق ما يلي :-

(١) توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠١) بين متوسط درجات طلبية المجموعة التجريبية ومتوسط درجات طلبية المجموعة الضابطة بعد العلاج مباشرة في مقياس الاغتراب للشباب الجامعي ، وذلك لصالح طلبية المجموعة التجريبية .

(٢) توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠١) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة بعد العلاج في مقياس الاغتراب للشباب الجامعي ، وذلك لصالح طالبات المجموعة التجريبية .

(٣) لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات طلبية المجموعة التجريبية ومتوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية بعد العلاج في مقياس الاغتراب للشباب الجامعي .

يتضح من الجداول أرقام (١٥-١٦-١٧-١٨-١٩-٢٠) وجود فروق ذات دلالة
أحصائية عند مستوى (٠.٠١) بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في مقياس
الاغتراب للشباب الجامعي ، وهذا يعنى أنخفاض مستوى الشعور بالاغتراب لدى أفراد
عينة المجموعة التجريبية وذلك بعد تطبيق البرنامج العلاجي المتمثل في تدريبات
التحليل بالمعنى ، وأكثر تفصيلا يتضح من الجدول رقم (١٥) وجود أنخفاض في أبعاد
الاغتراب التالية (أفقاراد المعنى - نقص الاحساس بالقدرة - قلة الالتزام بالمعايير
التمرد) وذلك لدى أفراد المجموعة التجريبية عند مستوى دلالة (٠.٠١) بينما بالنسبة
لبعد العزلة الاجتماعية كان الانخفاض عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ، وهذا يرجع إلى أن
التغلب على العزلة الاجتماعية لدى أفراد المجموعة التجريبية يحتاج إلى الدخول في
علاقات وتفاعلات مع الآخرين وذلك يستلزم مرور فترة من الزمن .

ويرجع الانخفاض في أبعاد مقياس الاغتراب للشباب الجامعي وكذلك الانخفاض في
الذخيرة الكلية للمقياس وذلك بالنسبة للمجموعة التجريبية إلى تطبيق سلسلة تدريبات
التحليل بالمعنى التي تركز على تحليل خبرات كل فرد بهدف الوصول إلى إيجاد معنى وهدف
للحياة وقد تم تطبيق البرنامج العلاجي على النحو التالي :-

في الجلسة الأولى تم تخصيص الجزء الأول منها حوالي نصف الساعة للتعارف
بين أفراد المجموعة التجريبية مع تحديد بعض المبادئ الأساسية في متابعة الجلسات
من خلال المواظبة وأتباع تعليمات كل تدريب من تدريبات البرنامج العلاجي ، وأيضا
أهمية المصارحة وكشف الذات والتي تساعد على التغلب على مشاعر الاغتراب لدى أفراد
هذه المجموعة التجريبية ، بينما خصص الجزء الثاني من الجلسة الأولى في تطبيق التدريب
الأول وتوضيح تعليمات كل قائمة في هذا التدريب وإعطائه كواجب منزلي .

وفي الجلسة الثانية خصص الجزء الأول منها في مناقشة أهداف وأمال كل فرد
في المجموعة التجريبية ، مع توضيح أن الفشل في تحقيق هدف معين لا يعنى أن الفرد
فاشل ، حيث توجد طرق متعددة يمكن من خلالها تحقيق الأهداف ، وعلى سبيل المثال فقد
ذكر أحد أفراد هذه المجموعة التجريبية " أنه إنسان فاشل لأنه لم يحقق أى شئ " .
يذكر من أهداف حياته ، لأنه كان يريد أن يلتحق بكلية الشرطة وفشل في ذلك ، وعلل
ذلك على عدم وجود واسطة تساعد في الالتحاق بهذه الكلية فما كان منه إلا الالتحاق
بكلية التربية وأعتبرها على حد قولها (سد خافية أحسن من مفيش) ، وكان
حوار الباحث مع هذه الحالة لماذا تريد الالتحاق بكلية الشرطة بالذات هل تحب أن تكون
ضابطا في البوليس فقال لا ولكن أريد أن يحترمني الناس ويخافوا مني وأن أستطيع

وأدرك الباحث هنا أن هذا الفرد يعاني من نقص الاحساس بالقدرة وبالتالي تولد عنده الاحساس باللامبالاة وقلة الالتزام بالمعايير ، وأوضح الباحث للحالة أن احترام الفرد لنفسه بداية احترام الآخرين له ، وأنه يجب على الفرد أن يحقق ذاته من خلال استغلال قدراته ليس باستغلال السلطات والنفوذ ، وأنه يمكن أن يحقق ذاته من خلال مهنة التدريس بأن يرتقى بنفسه ويحاول الوصول الى الهناج الموقوفة بالجد والتعب وبالتالي يكون الاحساس بمعنى الحياة ، وأن هناك شيء ما يجعلك تقبل على الحياة بالتفاؤل لأن لكل فرد رسالة ومهمة خاصة في هذه الحياة يجب أن يحققها . وبالتالي تسم التعرف على نقاط الضعف في شخصية كل فرد في المجموعة التجريبية وذلك لمحاولة التغلب على نقص الاحساس بالقدرة ، مع التركيز على أسباب المشاكل في حياة كل فرد .

وفي الجزء الثاني من الجلسة الثانية تمت مناقشة أهمية دور الشباب في الحياة حيث تعتبر مرحلة الشباب من أهم مراحل دورة الحياة لا تنحصر ما يحدث فيها من تحولات ومدى تأثيرها على الذات والآخرين وكذلك الواقع ومن ثم فإنها المرحلة التي تتطلب قدرا أكبر من إعادة تنظيم العلاقات بين الفرد والآخرين ، مع التأكيد على أن ظروف الحياة الانسانية بعناصرها المادية والاجتماعية والجزائية ليست معطيات جامدة محددة سلفا وإنما هي وقائع من صنع الانسان ومن ثم فهي قابلة للتغيير بفعل انساني ومن ناحية أخرى فإن وعي الانسان بظروف حياته وموقفه منها وقدرته على التعامل معها ليست انعكاسا سلبيا للواقع تفقده به تماما ، وإنما تنطوي منا ان نعمل في جبهتين الواقع والانسان ، وعامة فإن الجهد المبذول في تعميل أي منهما يؤثر في الآخر . وهذا بعد تأكيداً لفرانكل V. و Frankl (١٩٦٩) في كتابه أرادة المعنى The Will To meaning حين أكد على أهمية استغلال أقصى قدرات وطاقات الانسان في إيجاد الهدف من الحياة ، وأن الحمى والكفاح من أجل إيجاد هذا الهدف أو المعنى ليس في حد ذاته ظاهرة مرضية وخاصة لدى الشباب ، ولكن يعتبر ذلك ميزة تميز الكائن الانساني وأنه لا بد من التحدي والبحث عن معنى الحياة .

وفي ذلك تأكيداً لمفهوم الصحة النفسية الذي يستند الى درجة من التوتر ، التوتر بين ما أنجزه الفرد بالفعل ، وما يزال عليه أن ينجزه ، حيث أن هذا التوتر لا غنى عنه بالنسبة للصحة النفسية ، ومن هنا ينبغي أذن أن نضع أمام الانسان تحديات عليه أن يواجهها بما عنده من معان كامنة عليه أن يحققها ، فكل ما نفعله في هذه الحالة هو أن نستدعي ارادة المعنى عند الفرد .

ويعد اصدق تعبير على ذلك ما تناوله صلاح مخيمر (١٩٧٨) في مفهوم التوافق حيث أن دياكتيكية الحياة تبدو هنا بكل قوتها بحيث يخاطر الانسان بالحياة في اثراء الحياة وبالتالي فان خفض التوتر ليس هو صميم الصحة النفسية ، بل أن الاساس هو اشتهاء المثير الذي يتيح للحياة أن تتحرك الى مواقف جديدة وبالتالي يكون الابتكار والتقدم والصيرورة .

وفي الجلسةين الثالثة والرابعة تمت مناقشة كيف يمكن للفرد أن يتحكم في سلوكه من خلال ارادة القوة لديه والتي تساعد على فعل شيئا ما ، وذلك خلال عبارة (أفعل كما لو كنت) وتعني هذه العبارة أن يفعل الشخص على الأقل شيء مما يفعله شخصا يحب أن يكون مثله ، ثم يقرر الشخص لماذا فعل مثل هذا الشخص الذي يحبه ، وما هو الشعور الذي ينتج بعد هذا الفعل ، ويعتبر هذا التدريب عمليا بحيث يخص كل فرد في المجموعة التجريبية دقائق قليلة يوميا ويذكر في نفسه كالشخص الناجح والذي يريد أن يكون مثله وهذا التدريب يؤدي الى بعث الثقة في النفس والتحكم في الذات .

وفي الجلسةين الخامسة والسادسة تمت مناقشة البحث عن القيم الانسانية والتي تتمثل في القيم الاتية (الابتكارية - التجريبية - الاتجاهية) وايضا التأكيد على صفة التسامي والابداع في الحياة من خلال الحب ، التضحية ، الابتكار وأن هناك طرق متعددة يمكن من خلالها تحقيق فردية الانسان وهويته الشخصية وذلك من خلال الجماعة بأنتماء اليها ، وللمواصلة التدريب على كل فرد في المجموعة التجريبية واجب منزلي يتضمن ممارسة بعض المهام حسب تعليمات كل تدريب في البرنامج العلاجي .

وفي الجلسة السابعة تم التركيز على كيفية مواجهة المواقف القدرية التي لا يمكن تغييرها وذلك من خلال إعادة بناء الوعي للفرد كي يصبح الفرد واعيا بالمجال الكلي للمعنى في حياته ، وما ينطوي عليه من قيم ، يكون قادرا على رؤيته والتبصر به حتى في مواقف اليأس والمعاناة ، مما قد يسهم في تعضيد قدرته في التغلب على هذه المواقف وبالتالي التخفيف من مشاعر الاغتراب والتي قد يكون من أسبابه هذه المواقف ، وفي نهاية هذه الجلسة تمت مناقشة أن الاغتراب ليس بالضرورة أمر غير سوى أو مرضي وذلك في فترة المراهقة خاصة حيث في هذه الفترة يختبر الفرد خلالها تشكيلة متباينة من المسالك المتباينة لكي يحقق ما يصبو اليه ، ومن هنا كان من الطبيعي أن يكون هناك قدرا من الاغتراب لدى الشباب وهذا ما جعل الباحث يعظم عن خفض مستوى الشعور بالاغتراب .

وفي نهاية الجلسة السابعة تم إعطاء أفراد المجموعة التجريبية التدريب السادس كواجب منزلي بحيث يكتب عن حادثة حدثت له وكيف أنه واجهها وتقبلها وكيف كان يجب مواجهتها .

وفي الجلسة الثامنة (النهائية) تمت مراجعة مآدار في الجلسات السابقة وذلك للوصول الى الاستفادة الكاملة منها ، والتركيز على خصائص الشخصية المميزة لكل فرد في المجموعة التجريبية ، ومدى قدرة كل منهم على مواجهة المواقف القدرية وفي نهاية هذه الجلسة تم وضع أهداف رئيسية لكل فرد ، مع توضيح الالتزامات الواجبة عليه لتحقيق هذه الاهداف ، وكيفية وضع خططا على المدى القصير وأيضا على المدى الطويل في المستقبل .

=====

ثانيا : نتائج الدراسة وتفسيرها فيما يتعلق بتأثير العلاج بالمعنى في إيجاد الاهداف من الحياة .

في هذا الجزء يستعرض الباحث نتائج الدراسة وتفسيرها فيما يتعلق بالفروض الثلاثة التالية :-

- (١) توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية ومتوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة بعد العلاج في اختبار الهدف من الحياة ، وذلك لصالح متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية .
- (٢) توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة بعد العلاج في اختبار الهدف من الحياة ، وذلك لصالح متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية .
- (٣) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية ومتوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية بعد العلاج في اختبار الهدف من الحياة .

ولهذا الغرض قام الباحث بحساب تحليل التباين لمجموعات الدراسة بعد العلاج في اختبار الهدف من الحياة .

والجدول التالي يوضح المقارنة بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة بعد العلاج .

جدول رقم (٢٨) يوضح النتائج النهائية لتحليل التباين لمجموعات الدراسة بعد العلاج في اختبار الهدف من الحياة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	التباين	النسبة الفائية	مستوى الدلالة
بين المجموعات	٣٧٠٠,٨٥	٣	١٢٣٣,٦٢	***	دال عند ٠,٠٠١
داخل المجموعات	٣١٣٢,١٥	٣٢	٩٨,٠٤	١٢,٥٨	

★ النسبة الفائية عند مستوى (٠,٠٥) = ٢,٩٠

★★ النسبة الفائية عند مستوى (٠,٠١) = ٤,٤٦

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠١) بين المجموعات التجريبية والمجموعات الضابطة بعد العلاج مباشرة في اختبار الهدف من الحياة .

وبالتالي سيتم استخدام الباحث اختبار نيومان كولف
للكشف عن مدى دلالة الفروق بين متوسطات المجموعات المختلفة .

جدول رقم (٢٢١) يوضح المقارنة بين متوسط درجات مجموعات الدراسة الرابع بعد العلاج في اختبار الهدف من الحياة باستخدام اختبار نيومان كولس

المجموعات	المتوسط	ضابطة طالبات	ضابطة طلبة	تجريبية طالبات	تجريبية طلبة
	٤٦,٩٠	٥١,٥٠	٦٦,٣٨	٧١,٦٣	
ضابطة طالبات	٤٦,٩٠	—	٤,٦	١٩,٤٨**	٢٤,٧٣**
ضابطة طلبة	٥١,٥٠	—	—	١٤,٨٨**	٢٠,١٣**
تجريبية طالبات	٦٦,٣٨			—	٥,٢٥
تجريبية طلبة	٧١,٦٣				—
القيم الجرجة	عند مستوى ٠,٠٥ *	٩,٥٩	١١,٥٩	١٢,٧٥	
	عند مستوى ٠,٠١ **	١٢,٩١	١٤,٧٧	١٥,٩٤	

يتضح من الجدول السابق ما يلي :-

(١) توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠١) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية ومتوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة بعد العلاج مباشرة في اختبار الهدف من الحياة ، وذلك لصالح طلبة المجموعة التجريبية .

(٢) توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠١) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة بعد العلاج في اختبار الهدف من الحياة ، وذلك لصالح طالبات المجموعة التجريبية .

(٣) لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية ومتوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية بعد العلاج في اختبار الهدف من الحياة .

يتضح من الجدول رقم (٢٢) وجود ارتفاع فى درجات اختبار الهدف من الحياة لافراد المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج العلاجى المتمثل فى سلسلة تدريبات التحليل بالمعنى لكرومباخ والتي تعتمد على الاسس النظرية للعلاج بالمعنى ، حيث تهدف هذه التدريبات الى تحليل خبرات الفرد للوصول الى مصدر لايجاد المعنى والهدف من الحياة ، لان وضوح هذا المعنى يعطى للفرد الاحساس بالحياة والاهم من ذلك يعطيه الاحساس بالتوجه الى الحياة بنظرة متفائلة .

ويرجع الارتفاع الملحوظ والذال فى درجات افراد المجموعة التجريبية بالمقارنة بالمجموعة الضابطة بالنسبة لاختبار الهدف من الحياة بعد العلاج الى أن تدريبات التحليل بالمعنى تعمل على استثارة تفكير الفرد لبلوغ القيم الابتكارية ، وذلك من خلال التدريب الرابع والخامس ، حيث يطلب من كل فرد كتابة كلمة تعبر عن أفضل معنى فى حياته وما القيمة التي يعتقد أنها أساسا لهذه الكلمة ، وأيضا محاولة استثارة تفكير الفرد من خلال تذكر بعض الاشخاص الذين يعرفهم شخصا أو عن طريق شهرتهم وملاحظة كيف وجد هؤلاء الاشخاص الهدف فى حياتهم مع اختيار الاسباب التي يعتبرها بناءة ثم يطبق ذلك على نفسه

وطلب من كل فرد فى المجموعة التجريبية أيضا محاولة البحث عن معنى جديد فى حياته من خلال الانشطة الابتكارية مثل كتابة الشعر ، أو قصة أو حدودية ، أو الرسم مع توضيح لماذا يفضل نشاط ما عن الآخر ، وما هو النشاط الذي يدفعه الى تطوير المستقبل ، ويتضح من هذين التدريبين مدى تأثيرهما فى استثارة تفكير افراد هذه المجموعة التجريبية من خلال الانشطة الابتكارية ، وذلك لوضوح العناصر الاساسية للهدف وأيضا من خلال القيم التجريبية التي يخبرها كل فرد من خلال التمتع بجمال الطبيعة أو التمتع باختراع شخص آخر ، أو قراءة كتاب أو من خلال التنافس الرياضى ، حيث تعتبر هذه الانشطة طرق متعددة لايجاد الهدف من الحياة من خلال اكتشاف القيم التجريبية وذلك بالاضافة الى أن المرور بهذه الخبرات يساعد على اكتشاف المعنى والهدف من الحياة .

وبالتالى نجد أن توجيه حياة الفرد يركز على فلسفة تساعد على تكوين خطط بناءة وانتهاج أسلوب حياة رشيدة يتفق مع نظام أهدافه وقيمه ، وتحقيقها بحيث تتفق مع القبول الاجتماعى ، وبالتالى فتبنى الفرد لنظام من القيم والاهداف يجعل الحياة بالنسبة له غنية بالمعاني فتبدو أكثر حيوية وهنا تكون حياة هذا الفرد ذات معنى وهدف منها .

وأخيرا نجد ان النقطة الاساسية في العلاج هي التغلب على المواقف القدرية ليس باليأس والقنوط ، وهنا كان تطبيق التدريب السادس الذي يركز على القيم الاتجاهية حيث فيه تكون المواجهة لهذه المواقف القدرية ومحاولة اكتشاف المعاني من وراء هذه المواقف ، وبالتالي يتقرر في ضوء ذلك اذا كان هناك معنى للحياة بدلا من اليأس والاستسلام .

ومما سبق يتضح أهمية اكتشاف الهدف من الحياة من خلال القيم الابتكارية أو القيم التجريبية أو القيم الاتجاهية حيث تحتوي على أنشطة من شأنها تسعد الفرد على ايجاد المعنى والهدف من الحياة . وذلك بتذكر الخيرات المحققة في حياة الفرد ومحاولة تحقيقها الان ، وكذلك من خلال وضوح الامل والرغبات مع وضع خطط العمل لتحقيق هذه الامل أو الرغبات ، وأن الذي يحدد العناصر الاساسية للمعنى والهدف من الحياة يتمثل في اصدق تعبير عن المعنى والهدف من الحياة والمطابق للمثل الصيني القديم "أن السعادة تكمن في أن يكون لديك شيئا تفعله ، شخصا تحبه ، شيئا تود عمله في المستقبل ."

=====

ثالثا : نتائج الدراسة وتفسيرها فيما يتعلق بتأثير العلاج بالمعنى في ايجاد الاهداف المعنوية .

وفي هذا الجزء يستعرض الباحث نتائج الدراسة وتفسيرها فيما يتعلق بالفروض الثلاثة التالية :-

(١) توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية ومتوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة بعد العلاج في اختبار البحث عن الاهداف المعنوية وذلك لصالح متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية .

(٢) توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة بعد العلاج في اختبار البحث عن الاهداف المعنوية وذلك لصالح متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية .

(٣) لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية ومتوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية بعد العلاج في اختبار البحث عن الاهداف المعنوية .

ولهذا الفرض قام الباحث بصياغة تحليل التباين لمجموعات الدراسة في اختبار البحث عن الاهداف المعنوية .

والجدول التالي يوضح المقارنة بين المجموعات التجريبية والمجموعات الضابطة بعد العلاج .

جدول رقم (٣) يوضح النتائج النهائية لتحليل التباين لمجموعات الدراسة الرابع في اختبار البحث عن الاهداف المعنوية .

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	التباين	النسبة الفائية	مستوى الدلالة
بين المجموعات	١٤١٨,٢١	٣	٤٢٢,٧٤		
داخل المجموعات	١١٢٩,٢٥	٣٢	٣٦,٨٥	★★ ١٢,٨٣	دال عند ٠,٠١

★ النسبة الفائية عند مستوى (٠,٠٥) = ٢,٩٠

★★ " " " " " " = ٤,٤٦ (٠,٠١)

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠١) بين درجات افراد المجموعات الرابع للدراسة بعد العلاج مباغرا في اختبار البحث عن الاهداف المعنوية .

وبالتالي سيستخدم الباحث اختبار نيومان كولز

للكشف عن مدى دلالة الفروق بين متوسط الدرجات لمجموعات الدراسة المختلفة .

جدول رقم (٢٤) يوضح المقارنة بين المجموعات التجريبية والمجموعات الضابطة بعد العلاج في اختبار البحث عن الاهداف المعنوية .

المجموعات	تجريبية طالبات	تجريبية طلبة	ضابطة طالبات	ضابطة طلبة
المتوسط	٦٠,٦٨	٦١,١٣	٧١,٨٠	٧٥,٠٠
تجريبية طالبات	—	٠,٢٥	١٠,٩٢	١٤,١٢
تجريبية طلبة	٦١,١٣	—	١٠,٦٧	١٣,٨٢
ضابطة طالبات	٧١,٨٠	—	—	٣,٢٠
ضابطة طلبة	٧٥,٠٠	—	—	—
القيم الحرجة	عند مستوى ٠,٠٥ *	٥,٩٠	٧,١٢	٧,٨٣
	عند مستوى ٠,٠١ **	٧,٩٤	٩,٠٨	٩,٧٩

يتضح من الجدول السابق ما يلي :-

(١) توجد فروق ذات دلالة احائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية ومتوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة بعد العلاج في اختبار البحث عن الاهداف المعنوية ، وذلك لصالح طلبة المجموعة التجريبية .

(٢) توجد فروق ذات دلالة احائية عند مستوى (٠,٠١) بين متوسط درجات طالبات المجموعتين التجريبية والتجريبية ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة بعد العلاج في اختبار البحث عن الاهداف المعنوية ، وذلك لصالح طالبات المجموعة التجريبية .

(٣) لا توجد فروق ذات دلالة احائية بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية ومتوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية بعد العلاج في اختبار البحث عن الاهداف المعنوية .

يتضح من الجدول رقم (٢٤) وجود انخفاض دال إحصائيا في درجات أفراد المجموعة التجريبية بعد العلاج في اختبار البحث عن الاهداف المعنوية وذلك بالمقارنة بالمجموعة الضابطة . وهذا يعني أنه كلما كان للفرد هدف في الحياة قلما يبحث عنه ، وبالتالي ينطبق ذلك مع الاطار النظري للدراسة الحالية حيث أنه كلما ارتفعت درجات الهدف من الحياة كلما أنخفضت درجات البحث عن الاهداف المعنوية والعكس صحيح . وظهر ذلك واضحا من خلال جلسات العلاج والتي طبق فيها سلسلة تدريبات التحليل بالمعنى هذه الفنية التي تركز على الاسس الفلسفية والنظرية للعلاج بالمعنى ، فعندما يحدد الفرد هدف لحياته يحقق من خلاله الاحساس بالهوية الشخصية ويضع خططا لتحقيق هذا الهدف مع وضوح الالتزامات التي يجب عليه فعلها لتحقيق هذا الهدف كل ذلك يؤدي الى احساس الفرد بالمعنى من الحياة .

وقد تمت مناقشة أفراد المجموعة التجريبية في معنى السعادة ومدى ارتباطها بالعمل نحو الاهداف الخاصة التي يريدونها كل فرد لحياته . مع توضيح ان الاهداف تعطى للفرد الاحساس بالتوجه نحو الحياة ، وبالتالي تتحقق السعادة بالالتزام الفرد نفسه بالهدف ، فالسعادة لا يمكن أن تتحقق بالبحث عنها . وكذلك تم التركيز خلال جلسات العلاج على الأنشطة الخاصة بالبحث عن الاهداف والقيم وخاصة في التدريب الرابع والخامس مع التأكيد على أهمية اكتساب الاحساس بالهوية الشخصية ، وماذا أعد الفرد لنفسه لكي يصبح كما يريد أن يكون من خلال تحليل المعاني والرموز التي لها دلالة عنده والتي يمكن من خلالها أن يتعرف كل فرد على أشياء جديدة عن نفسه .

كما تم في جلسات العلاج أيضا إثارة القدرة على التفكير الابتكاري لدى أفراد المجموعة التجريبية وذلك بواسطة التعبير الابتكاري والذي يظهر من خلال التمتع بجمال التمتع باختراع غرض آخر ، قراءة كتاب ، ومن هنا يمكن اكتساب قيمة كبيرة في مشاعر كل فرد نحو الأنشطة الابتكارية المتنوعة وبالتالي يتعرف كل فرد على نقاط الدافعية فيه والتي تعتبر مفتاح المعنى الشخصي في حياته .

وفي نهاية جلسات العلاج أمكن أقتناع كل فرد إلى أن لديه قدرة على اكتشاف وإيجاد معنى لحياته ، وأن له رسالة فيها ، وقدرة على الالتزام بهذه الرسالة والعطاء في سبيلها . وقد يكون الفرد لديه قدرة على التعلم والاستفادة مما يمر به ويمر به الآخرون من خيارات من العوامل التي تساعد على اكتشاف معنى لحياته أو هدف لها . وأيضا اكتساب القدرة على السمو فوق تكوين الفرد البيولوجي . ومن هذا يتضح ان وضوح الهدف من الحياة يقلل من البحث عنه وهذا يفسر مدى انخفاض درجات أفراد المجموعة التجريبية

رابعاً : نتائج الدراسة وتفسيرها فيما يتعلق باستمرار تأثير العلاج بالمعنى فى
===== خفض مستوى الشعور بالاغتراب وأيجاد الهدف من الحياة .

وفى هذا الجزء يستعرض الباحث نتائج الدراسة وتفسيرها فيما يتعلق بالفروض
الثلاثة التالية : -

- (١) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية بعد العلاج مباشرة ومتوسط درجات المجموعة التجريبية بعد مرور ثلاثة أشهر من العلاج (فترة المتابعة) فى مقياس الاغتراب للشباب الجامعى .
 - (٢) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية بعد العلاج مباشرة ومتوسط درجات المجموعة التجريبية بعد مرور ثلاثة أشهر من العلاج (فترة المتابعة) فى اختبار الهدف من الحياة .
 - (٣) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية بعد العلاج مباشرة ومتوسط درجات المجموعة التجريبية بعد مرور ثلاثة أشهر من العلاج (فترة المتابعة) فى اختبار البحث عن الاهداف المعنوية .
- ولهذا الغرض قام الباحث بحساب تحليل التباين لمجموعات الدراسة بعد مرور ثلاثة أشهر من العلاج (فترة المتابعة) لكل اختبار على حدة .

والجدول التالى يوضح النتائج النهائية لتحليل التباين لمجموعات الدراسة بعد فترة المتابعة فى مقياس الاغتراب للشباب الجامعى .

جدول رقم (٢٥) يوضح النتائج النهائية لتحليل التباين لمجموعات
الدراسة التجريبية بعد العلاج وبعد مرور ثلاثة أشهر من العلاج
في مقياس الاغتراب للشباب الجامعي بأبعاده الخمسة .

الابعاد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	التباين	النسبة الفائية	مستوى الدلالة
افتقار المعنى	بين المجموعات	٥٦٠	٣	١٨٧	٠.١٢	غير دالة
	داخل المجموعات	٤٢١٦٢	٢٨	١٥٠٦		
نقص الحساسية للقدرة	بين المجموعات	٨٦٠	٣	٢٨٧	٠.٣٧	غير دالة
	داخل المجموعات	٣١٨٣٧	٢٨	٢٨٠		
العزلة الاجتماعية	بين المجموعات	٨٦٠	٣	٢٨٧	٠.١٥	غير دالة
	داخل المجموعات	٥٤٨٣٧	٢٨	١٩٥٨		
قلة الالتزام بالمعايير	بين المجموعات	٢٥٦٢	٣	٨٥٤	٠.٧٦	غير دالة
	داخل المجموعات	٣١٤٢٥	٢٨	١١٢٢		
التمرد	بين المجموعات	٤١٢	٣	١٣٧	٠.١٣	غير دالة
	داخل المجموعات	٣٠٢٧٥	٢٨	١٠٨١		
الدرجة الكلية	بين المجموعات	٢٦٩٢٥	٣	٨٩٧٥	٠.٣٣	غير دالة
	داخل المجموعات	٧٦٣٠٢٥	٢٨	٢٧٢١٥		

* النسبة الفائية عند مستوى (٠.٠٥) = ٢.٩٥

٠.٠١ (٠.٠١) = ٤.٥٧

٠.٠٠١ (٠.٠٠١) = ١٠.٥٩

والجدول التالي يوضح المقارنة بين المجموعات التجريبية بعد العلاج مباشرة وبعد مرور فترة المتابعة

جدول رقم (٢٦) يوضح النتائج النهائية لتحليل التباين للمجموعات التجريبية بعد العلاج مباشرة وبعد مرور فترة المتابعة .

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	التباين	النسبة الفائية	مستوى الدلالة
بين المجموعات	١٢٢,٢٥	٣	٤٢,٤٢	٠,٦٢	غير دالة
داخل المجموعات	١٧٨٥,٧٥	٢٨	٦٣,٧٨		

★ النسبة الفائية عند مستوى (٠,٠٥) = ٢,٩٥

★ ★ ٤,٥٢ = (٠,٠١) " " " "

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين المجموعات التجريبية بعد العلاج مباشرة وبعد مرور فترة المتابعة في اختبار الهدف من الحياة

والجدول التالي يوضح المقارنة بين المجموعات التجريبية بعد العلاج مباشرة وبعد مرور فترة المتابعة .

جدول رقم (٢٧) يوضح النتائج النهائية لتحليل التباين للمجموعات التجريبية للدراسة بعد العلاج مباشرة وبعد مرور ثلاثة أشهر من العلاج اختبار البحث عن الاهداف المعنوية .

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	التباين	النسبة الفائية	مستوى الدلالة
بين المجموعات	٨٠٦١	٣	٢٠٨٧		
داخل المجموعات	٢١٨٧,١١	٢٨	٧٨,١١	٠,٠٤	غير دالة

النسبة الفائية عند مستوى (٠,٠٥) = ٢,٩٥ *
 " " " " (٠,٠١) = ٤,٥٧ **

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين المجموعات التجريبية بعد العلاج مباشرة والمجموعات التجريبية بعد مرور ثلاثة أشهر من العلاج في اختبار البحث عن الاهداف المعنوية .

يتضح من الجداول أرقام (٢٥ - ٢٦ - ٢٧) عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين المجموعة التجريبية بعد العلاج مباشرة والمجموعة التجريبية بعد مرور ثلاثة أشهر من العلاج في مقياس الاغتراب للشباب الجامعي بأبعاده الخمسة ، وكذلك في اختبار الهدف من الحياة ، وفي اختبار البحث عن الاهداف المعنوية ، وهذا يعني مدى استمرار تأثير العلاج بالمعنى في خفض مستوى الشعور بالاغتراب سواء للمجموعة التجريبية طلبه أو طائفت وقد لاحظ الباحث ذلك من خلال مقابلة أفراد المجموعة التجريبية اثناء فترة المتابعة ، فقد ذكر احد افراد هذه المجموعة بانسه تحسن كثيرا في معاملة أفراد أسرته واصبح يهتم بمشكلات بيته بعد ان كان لا يهتم بذلك ، وايضا بدأ يشترك مع أفراد أسرته في تحمل المسئولية وعلى حد قوله " أحاول مساعدة نفسي بان احقق النجاح بتفوق من اجل الحصول على مكافأة الكلية وبذلك أتحمّل مصاري في دون الرجوع اليهم في البيت "

وقد جاء احد افراد المجموعة التجريبية الى الباحث واعطاه خطاب شكر من والده وأوضح والد هذا الفرد في خطابه أن ابنه تغير كثيرا في تصرفاته واصبح يحط لمستقبله ويتعامل مع أفراد أسرته بشيء من الاهتمام بدلا من حالة اللامبالاة التي كان يتصف بها ، وذكر الاب أيضا أن ابنه ابتعد عن أصدقاء السوء (الشلة) واصبح يتنكر منهم ولا يتصل بهم رغم محاولاتي المتكررة معه سابقا في هذا الشأن .

وخير دليل على استمرار تأثير البرنامج العلاجي المتمثل في سلسلة تدريبات التحليل بالمعنى عندما ذكرت احدى الحالات اثناء فترة المتابعة أنها تغيرت كثيرا في كل شيء ، واصبحت تدوم بالجد والاجتهاد بدلا من الاعتماد على الحظ الذي كانت تعلق عليه أي فشل في حياتها حيث كانت تعاني هذه الحالة من نقص الاحساس بالقدرة وأدى ذلك الى حقدها وسخطها على غيرها حتى أقرب الاقربين لها ، ولكن من خلال تحليل خبرات حياتها أدركت أنها تملك نقاط قوة في شخصيتها يمكن من خلالها تحقيق أهدافها مع مراجعة اسباب الفشل في الماضي ومحاولة تفادي هذه الاسباب ، وذكرت الحالة أنها استطاعت أن تواجه بعض المشاكل التي كانت تحق كعبر عثرة في حياتها على سبيل المثال المشاكل العاطفية ، بل أنها استطاعت أن تحدد لنفسها أهدافا مع تحديد الالتزامات الواجبة عليها لتحقيق هذه الاهداف .

وذكرت احدى الحالات اثناء فترة المتابعة أنها أصبحت تتقبل النقد من زميلاتها وبدأت تنظر الى الحياة بنظرة متفائلة ، حيث أنها كانت تعاني من نقص الاحساس بالقدرة وتري في نفسها أنها أقل من زميلاتها في كل شيء ، ولهذا كانت تبتعد عنهم ومن هنا كانت مشار الميزة الاجتماعية والتمرد على أوضاعها وبالتالي زميلاتها ، ولكن من خلال تحليل خبرات

حياتها ومحاولة استثارة تفكيرها بالانشطة الابتكارية وتنمية المهارات والهوايات استطاعت أن تتغلب على العزلة الاجتماعية شيئا فشيئا وقد ذكرت زميلاتها أنها تغيرت كثيرا وأصبحت تشاركهن في الأنشطة الطلابية وفي المذاكرة والاهم أنها بدأت تتقبل النقد والرأى الآخر .

وذكر أحد الحالات أثناء فترة المتابعة أنه أصبح ينظر الى كليته (كلية التربية) نظرة أخرى غير التي كانت قبل العلاج وعلل ذلك بقوله " اننى كنت أتمرد على زمشى ومناهج الدراسة وأحيانا أوضاع الكلية لاننى كنت أتمنى الالتحاق بكلية الشرطة ولكن لم أوفق ومن هنا أدركت أن كل شىء يمكن تحقيقه بالطرق المشروعة وغير المشروعة المهم الوسطة والرشوة ولايهم مخالفة المبادئ وتكافؤ الفرص وبالتالي أصبحت أتعامل مع الناس من هذا المنطق مهما كانت النتائج " . ولكن من خلال تطبيق العلاج بالمعنى وتحليل خبرات حياة هذا الفرد مع توضيح مزايا كلية التربية في هذا الوقت بالذات والتأكيد على أن الفرد يمكنه تحقيق ما يريد أولا من خلال تحقيق ذاته وأن يعيش كذات وليس كشىء يباع ويشترى وأمكن من خلال عبارة " أفعل كما لو كنت " أن يفعل هذا الفرد بعض الاعمال التي يتمنى أن يفعلها مثلما فعل الشخص الذي يود أن يكون مثله ، وأيضا من خلال ترسيخ القيم التجريبية والاتجاهية وتوضيحها له استطاع هذا الفرد التغلب على مخالفة معايير المجتمع وعدم التمرد عليها بل محاولة اصلاح طالما كان ذلك في استطاعته .

يتضح من خلال متابعة أفراد المجموعة التجريبية أن هناك استمرار لتأثير العلاج بالمعنى في خفض مشاعر الاغتراب المتمثل في أبعاد كثيرة منها (افتقاد المعنى والهدف من الحياة - نقص الاحساس بالقدرة - قلة الالتزام بالمعايير - العزلة الاجتماعية - التمرد) وهذا يعنى أن وجود الهدف في حياة الفرد يجعلها معنى وبالتالي يسعى الفرد الى تحقيق هذا الهدف ثم سرعان ما يتولد هدف آخر ويبدا السعى والكفاح من أجل تحقيقه وهكذا تتواصل الاهداف والنتيجة أقبال الفرد على الحياة بتفانٍ وبمنظرة مستقبلية .

ملخص النتائج :-

يبدو أن الانسان يعيش اليوم حياة يدفع ثمنها غالبا لما أحرزه من تقدم وتطور في مجالاتها المختلفة ، ويبدو أن ما أحرزه من تقدم في الجوانب المادية قد أدى الى تخلخل في قيمه المختلفة في الجوانب غير المادية ، وقد أدت هذه الحياة الى ضغوط متعددة يتعرض لها الانسان ويواجهها في حياته اليومية ، فإرضاء عليه حياة ذات طابع معين .

على هذا النحو يعيش الانسان اليوم حياة بلا معنى ، لان تلك الحياة لم توفر له فرصة ادراك ذلك المعنى ، حياة يشعر فيها - أو في معظم مواقفها بالملل ، وعندما يستمر ذلك الملل أو يطول أمده تعطب الحياة ، وهذا ما يطلق عليه فرانكل

Frankl, V. (١٩٢٢) الفراغ الوجودي / Existential Vacuum ويتمثل هذا الفراغ الوجودي في عدد من المظاهر التي يشهدها عالم اليوم ، لعل من بينها ما يطلق عليه افتقاد الفرد للمعنى من الحياة ، ونقص الاحساس بالقدرة ، وقلة الالتزام بالمعايير ، ويتمثل الفراغ الوجودي أيضا في رفض الشباب لكل شيء مهما كانت صور هذا الرفض ، كارتداء أزياء لم يألفها المجتمع من قبل ، انتشار المخدرات وغير ذلك من مظاهر لا تعبر الا عن سلوك من يعيش هذا الفراغ الوجودي .

(٢٥ : ١٤١ - ١٤٢)

بالرغم من ذلك يعيش الانسان هذه الحياة بطل ارادته لانه يرغب في أن يعيشها وهكذا فللا انسان حريته في تقرير ما يفعل في حياته وبحياته ، وقد يواجه الانسان في حياته مواقف قاسية لا يتطوع السيطرة عليها والتغلب عليها ، وقد تمثل هذه المواقف محدثات لحرية الانسان ، غير أنه على الرغم من هذه المحددات تظل للانسان حريته في اتخاذ ما يراه من مواقف حيال هذه المحددات ، ويواجه الانسان بهذه الازمة مجتمعا له مطالب معينة ، عادات معينة ، تقاليد خاصة ، بل ان ذلك المجتمع له مفهومه الخاص عما ينبغي أن يكون عليه الفرد من صفات ، وما ينبغي أن يقوم به من أدوار اجتماعية ذات مواصفات معينة .

(٢٠ : ٤٧)

بناء على ذلك اتجه الباحث الى الاتجاه الانساني Humanistic Approach في علم النفس والذي يؤكد على معرفة اساسية هي كيف يكتشف الانسان عالمه ، وكيف تؤثر خبراته الفريدة في معتقداته - أفعاله - مشاعره ، لذلك يرفض

السلوكي ، والدوافع اللاشعورية والتي يفترضها التحليل النفسي ، لهذا فان اهتمام الاتجاه الانساني في علم النفس هو النمو الانساني المتمثل في النضج Maturation تحقيق الذات Self-Actualization الدافع الى الصيرورة Becoming بالإضافة الى الهدف المستقبلي أكثر من الظروف البيئية والتاريخية .

(٦٢ : ٨٥ - ٨٦)

يعتبر علم النفس الوجودي Existential psychology 'حد المداخل الأساسية في علم النفس الانساني ، ويعتبر العلاج الوجودي (Existential Therapy أحد العلاجات الفينومينولوجية (الظاهرياتية) Phenomenological والذي يرتبط بافلسفة الوجودية التي تؤكد على أن الانسان له حرية الارادة وحرية الاختيار حيث أن الهدف الرئيسي للعلاج الوجودي هو مدى تقبل الفرد للمسئولية وكيفية التحكم في حياته بدلا من تركها للظروف الخارجية .

وفي عام (١٩٦٢) قدم فرانكل Frankl, V; العلاج بالمعنى Logotherapy على أنه شكل رئيسي من العلاج الوجودي ، وكلمة (Logo) كلمة اغريقية تعني المعنى (Meaning) ويرى فرانكل أن العلاج بالمعنى مكمل للعلاج التقليدي ، ولكنه ليس عوضا () للتحليل النفسي ، حيث يعتقد فرانكل أن التحليل النفسي يلائم علاج الاعصبة النفسية خاصا ، بينما العلاج بالمعنى يتعامل مع احتياجات الانسان الروحانية (المعنوية) (٤٦ : ١٩)

من هنا وجد الباحث أن استخدام العلاج بالمعنى لمحاولة خفض مشاعر الاغتراب لدى الشباب الجامعي ، وذلك من خلال العمل على اتساع المجال البصري للانسان الى مجالات متعددة منها القيم والمعاني والتي يركز عليها فرانكل من خلال ارادة المعنى لدى الانسان .

وقد ذكر " كرومباخ Crumbaugh, J. (١٩٧٣) أن العلاج بالمعنى يركز على

ثلاثة محاور رئيسية هي :-

١ - ماذا نعطي للحياة -

٢ - ماذا تأخذ من العالم .

٣ - كيف يمكن مواجهه المواقف القدرية .

(٧٠ : ١٣٤)

ويؤكد فرانكل Frankl, V. (١٩٦٩) على أن حدود الانسان في الاختيار متوقفة على العوامل البيئية والعوامل الوراثية ، لكنه أضاف بعدا آخر هو

أن حياة كل فرد تحتوي على سلسلة من المواقف الفريدة التي تجعله يستجيب لها بطريقة الخاصة ، وبالتالي لكي يجد الفرد الأفضل في الحياة لا بد أن يتقبل الشيء وأن يكون لديه الاستعداد لتحمل المعاناة في المواقف التي لا يمكن تغييرها — ومن هنا يجب على الفرد أن يبحث عن المعنى حتى في الأشياء التي تبدو أنها ليس لها معنى ، ولهذا لا بد له من رؤية كل المعاني الممكنة . ورا • الموقف ، ثم بعد ذلك يختار المعنى الحقيقي في ذلك الموقف ، حيث أن المعنى يتولد من الحركة نحو النهايات المؤكدة أكثر من تحقيق النهايات في حد ذاتها ، وبالتالي سوف يظل الفرد يكافح ، ولكن كلما كان هناك سببا للكفاح سوف يكون ذلك أفضل والمعنى سوف يجعل الكفاح أفضل وأكثر سهولة .

وفي هذا المجال أكد " فابري Fabry (١٩٦٨) أن العلاج بالمعنى يتضمن ثلاثة معتقدات أساسية هي :-

- ١ - الحياة هي المعنى تحت أية ظروف .
- ٢ - إذا لم يمارس الانسان ارادته ، فذلك يؤدي الى احباط المشاعر وبالتالي يكون الفراغ الوجودي .
- ٣ - الانسان حر في حدود معينة حيث تحقيق المعنى في حياته .

(٢٩ : ٧٤)

وفي سبيل تحقيق ذلك أختار الباحث الحالي مجموعة من الشباب الجامعي ممن يعانون من مظاهر الاغتراب المتمثلة في الابعاد التالية (افتقاد المعنى في الحياة - نقص الاحساس بالقدرة - العزلة الاجتماعية - قلة الالتزام بالمعايير - التمرد) وذلك بواسطة مقياس الاغتراب للشباب الجامعي من أعداد الباحث بالإضافة الى اختبار الهدف من الحياة للكشف عن مدى افتقاد الهدف من حياة الفرد ، وطبق الباحث أيضا اختبار كمحك لذلك وهو اختبار البحث عن الاهداف المعنوية حيث أن الدرجة المرتفعة في هذا الاختبار تعبر عن عدم وجود أهداف في حياة الفرد وبالتالي يبحث عنها وهذا يؤدي الى الشعور بالاغتراب .

وبعد ذلك قام الباحث بتوزيع أفراد عينة الدراسة الى أربعة مجموعات فرعية قوام كل مجموعة (١٠) أفراد والمجموعات هي :-

- ١ - مجموعة تجريبية طلبة .
- ٢ - مجموعة ضابطة طلبة .
- ٣ - مجموعة تجريبية طالبات .
- ٤ - مجموعة ضابطة طالبات .

وقد استخدم الباحث فنية التحليل بالمعنى Logoanalysis لكرومباخ وهي عبارة عن سلسلة من التدريبات التي تعتمد على الاسس النظرية والفلسفية للعلاج بالمعنى لفرانكل " Frankl, V. وتهدف هذه التدريبات الى تحليل خبرات حياة الفرد لمحاولة الوصول الى مصدر المعنى الجديد للحياة ، وذلك طبقا لتعبير فرانكل " انت وأنا لا يمكن أن نتبادل ، حيث لا يوجد فرد في العالم كله يمكن أن يكون مثلك أو مثلي ، وليس معنى ذلك التحرر من الظروف ، ولكن أنت وأنا لنا حرية اختيار الاتجاهات التي نواجه بها هذه الظروف

(٢٠ : ٩٠)

وتم تطبيق البرنامج العلاجي المتمثل في سلسلة تدريبات التحليل بالمعنى على المجموعتين التجريبتين لمدة ثمانى جلسات اسبوعية مدة كل جلسة ساعة واحدة فقط وكانت كل جلسة تسير على مرحلتين الاولى مناقشة تعليمات كل تدريب مع أفراد المجموعة التجريبية ، والثانية إعطاء واجب منزلى بناء على تعليمات كل تدريب ، وهكذا وكانت معظم الجلسات تركز على أهداف كل فرد فى المجموعة التجريبية ، وكذلك الالتزامات الواجبة عليه لتحقيق هذه الاهداف ، مع محاولة استثارة تفكير كل فرد من خلال بعض الأنشطة المتعلقة بالقيم الابتكارية - القيم التجريبية - القيم الاتجاهية ، بالإضافة الى المناقشة الجماعية والتي من خلالها التعرف على مشكلات الشباب الجامعى المتمثل فى عبثة الدراسة ، وما اسبابها ، وما أفضل الوسائل للتغلب عليها حتى فى حالات المواقف القدرية والتي لا يمكن تغييرها كانت تتم مناقشة المعنى وراء هذه المواقف مع التأكيد على أن المعاناة لها معنى من خلال مواجهة هذه المواقف .

وتتضمن التدريبات ايضا جانبا عمليا يتمثل فيما يطلب من كل فرد طبقا للعبارة " أفعل كما لو كنت " أى يطلب منه أن يفعل مثلما يفعل الشخص الذى يود أن يكون مثله حتى ولو شيئا واحدا ، وكان هذا التدريب عاملا هاما فى بحث الثقة بالنفس لأفراد المجموعة التجريبية وظهر ذلك واضحا من خلال جلسات العلاج وايضا فى التطبيقى النهائى (البعدى) لادوات الدراسة ، حيث لاحظ الباحث انخفاض الدرجة على مقياس الاغتراب للشباب الجامعى ، وارتفاع درجات أفراد المجموعة التجريبية على اختبار الهدف من الحياة ، ويرجع ذلك الى وضع كل فرد هدف وخطة لتحقيق هذا الهدف سواء على المدى القصير ، أو على المدى الطويل ، والخط الى السعادة ليس على أنها هبة بل تتحقق السعادة بالعمل نحو الاهداف الخاصة التى يريدها الفرد لحياته ، حيث أن هذه الاهداف تعطى له الاحساس بالتوجه نحو الحياة ، وبالتالى نجد ان كل فرد له الحرية فى الوصول الى هذا المعنى الذى يجعل حياته لها قيمة ، وعليه أن